

مقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٦١٠٠٢٧٩٩
اشراف / د. ريم ورد
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف السابع



الإدارة المالية (مجتمع الدراسة وعينة الدراسة)

إعداد الباحث
أ/ نواف بن علوي السقاف

المقدمة

يُعد تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث من الركائز المنهجية الأساسية في البحوث العلمية، لا سيما في مجال الإدارة المالية الذي يتسم بتعقيد الظواهر المالية وتعدد المتغيرات المؤثرة فيها، إذ يُساهم الاختيار الدقيق لمجتمع الدراسة والعينة في تعزيز صدق النتائج وقابليتها للتعميم، فضلاً عن رفع مستوى الموثوقية الإحصائية للدراسة ، وفي هذا السياق، يتم تناول دراسة تطبيقية في مجال الإدارة المالية باعتبارها نموذجاً تحليلياً، وذلك بهدف استعراض مجتمع الدراسة، وطبيعة العينة، ونوعها، والأسلوب المستخدم في تحديد حجمها، وفق المنهج العلمي المعتمد في البحوث السابقة.

مجتمع الدراسة في الدراسات السابقة

اعتمدت إحدى الدراسات في مجال الإدارة المالية (مثل دراسة حول أثر كفاءة رأس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية) على مجتمع مكون من جميع الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية خلال فترة زمنية محددة.

وقد تميز مجتمع الدراسة بالخصائص التالية:

- مجتمع محدّد وواقعي يمكن حصره إحصائياً.
- يتسم بالتجانس النسبي من حيث النشاط (القطاع الصناعي).
- إمكانية الوصول إلى بياناته المالية المنشورة.

ويُلاحظ أن اختيار مجتمع الدراسة في البحوث المالية غالباً ما يرتبط بالبيانات المتاحة في التقارير المالية الرسمية، مما يسهل عملية التحليل الكمي واختبار الفرضيات.

عينة الدراسة ونوعها

اعتمد الباحث في الدراسة السابقة على عينة غير احتمالية من نوع العينة الهادفة، حيث تم اختيار عدد من الشركات التي استوفت شروطاً محددة، مثل:

- توفر البيانات المالية الكاملة خلال فترة الدراسة.
- استمرارية إدراج الشركة في السوق المالي.
- استبعاد الشركات المتوقفة أو ذات البيانات غير المكتملة.

ويُعد هذا النوع من العينات شائع الاستخدام في الدراسات المالية التطبيقية، نظراً لطبيعة البيانات المقيدة وصعوبة تحقيق العشوائية الكاملة، كما أن استخدام العينة الهادفة يعكس توجه الباحث نحو التركيز على وحدات تحليل ذات جودة بيانات عالية، بما يضمن دقة التحليل المالي.

تحديد حجم العينة والأسلوب الإحصائي المستخدم

تم تحديد حجم العينة في الدراسة من خلال الاعتماد على معيارين أساسيين:

١. معيار التوافر والملائمة

٢. استخدام المعادلات الإحصائية (في بعض الدراسات المشابهة)

في الدراسات المالية التي تعتمد على الاستبيانات أو النماذج السلوكية، يتم أحياناً استخدام معادلات تحديد حجم العينة، إلا أن الدراسات المالية المعتمدة على البيانات الثانوية غالباً لا تستخدم هذه المعادلة، بل تعتمد على الحصر الشامل أو العينة المتاحة.

التحليل النقدي للمنهجية المستخدمة

من منظور منهجي دقيق، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

ملاءمة العينة لطبيعة الدراسة:

اختيار العينة الهادفة في الدراسات المالية يُعد مناسباً عندما تكون البيانات غير متاحة بشكل كامل، إلا أنه يحد من إمكانية التعميم الإحصائي.

تأثير نوع العينة على النتائج:

الاعتماد على العينة غير الاحتمالية قد يؤدي إلى تحيز انتقائي، مما يتطلب حذراً في تفسير النتائج.

غياب التمثيل العشوائي:

يقلل من القوة الاستدلالية للدراسة، خصوصاً عند تعميم النتائج على السوق ككل.

ربط الدراسة بالاطار المنهجي العام في الإدارة المالية

تنسق الدراسة محل التحليل مع الاتجاهات السائدة في البحوث المالية، حيث غالبا ما يتم:

- الاعتماد على بيانات ثانوية من القوائم المالية.
 - استخدام عينات هادفة أو شاملة حسب توفر البيانات.
 - التركيز على الشركات المدرجة في الأسواق المالية المنظمة.
- كما أن هذا النهج يعكس الطبيعة التطبيقية للإدارة المالية بوصفها مجالا يعتمد على البيانات الكمية الدقيقة أكثر من الاعتماد على البيانات السلوكية.

ملاحظات منهجية نقدية:

- الحاجة إلى تبرير أعمق لاختيار العينة غير الاحتمالية.
- ضرورة توضيح ما إذا كان حجم العينة كافياً إحصائياً لاختبار الفرضيات.
- أهمية دعم المنهجية بإجراءات تقليل التحيز مثل اختبار الحساسية .
- تعزيز قوة الدراسة عبر مقارنة نتائجها مع دراسات استخدمت عينات مختلفة.

الخاتمة

يتضح أن تحديد مجتمع الدراسة والعينة في البحوث المالية يمثل عنصرًا حاسمًا في جودة البحث العلمي، حيث إن اختيار العينة الهادفة في الدراسات التطبيقية يعكس اعتبارات عملية تتعلق بتوفر البيانات، إلا أنه يظل بحاجة إلى تبرير منهجي دقيق يوازن بين الواقعية البحثية والدقة الإحصائية. وعليه، فإن تطوير منهجيات أكثر صرامة في اختيار العينات يُعد ضرورة لتعزيز موثوقية نتائج البحوث في مجال الإدارة المالية.

قائمة المراجع

محاضرة

- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وكايد، عبد الحق. (٢٠١٦). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- الشربيني، زكريا. (٢٠١٩). أساليب البحث العلمي وتحليل البيانات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسن، علي عبد الله. (٢٠٢٠). الإحصاء التطبيقي في البحوث التربوية والاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

شكرا لكم..